

شروط صحة الوضوء | جزء ١ - حلقة ١٢ من برنامج جبريل يسأل والنبي يجيب | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمدا عبد الله ورسوله اللهم صلي وسلم وبارك عليه - [00:00:00](#)

وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين وازواجه امهات المؤمنين وصل علينا يا ربي معهم بمك وكرمك ورحمتك وانت ارحم الراحمين وبعد حياكم الله جميعا ايها الاخوة والاخوات هذه ليلة الخميس - [00:00:17](#)

الموافقة للثاني من ربيع الاخر في عام الف واربعمئة واثنين واربعين من الهجرة الموافقة للثامن عشر من شهر نوفمبر لعام الفين وعشرين ونحن الليلة على موعد مع اللقاء الواحد والعشرين - [00:00:40](#)

من لقاءات العقيدة والايمان والتوحيد في شرحنا لهذا الحديث المبارك الذي يشتمل على الدين كله ولا زلنا بحول الله وفضله نتحدث عن الركن الثاني من اركان الاسلام الا وهو الصلاة - [00:01:00](#)

وبين يدي الصلاة تحدثت عن الطهارة ثم عن فضل الوضوء في لقاء من ارق اللقاءات وامتع الكلمات التي تحتاج اليها في هذه السنوات امة النبي صلى الله عليه وسلم فتعالوا بنا الليلة - [00:01:18](#)

لنتعرف على شروط صحة الوضوء وعلى كيفية الوضوء وعلى صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم وما هي اركانه وسننه ونواقضه لنتعرف هل تحسن الوضوء لا تستغرب من سؤالي ولا تستنكره - [00:01:45](#)

اعرض نفسك الليلة على وضوء النبي صلى الله عليه وسلم وكيفيته وصفته ثم اطرح على نفسك هذا السؤال الذي طرحته هل انا احسن الوضوء واتوضأ على مراد الله وعلى مراد رسول الله بالصفة والكيفية التي كان يتوضأ بها - [00:02:13](#)

صلى الله عليه وسلم تعال معي لان الموضوع طويل جليل لنتعرف ابتداء على شروط صحة الوضوء اولا الاسلام اول شرط يشترط للمتوضي ان يكون مسلما اذ لا يصح الوضوء من غير المسلم - [00:02:37](#)

وهذا مذهب جمهور اهل العلم من المالكية والشافعية والحنابلة وهو قول للاحناف واستدلوا على ذلك بقول الله تبارك وتعالى وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله ورسوله - [00:02:58](#)

استدلال بديع جميل فيه فقه عظيم فهؤلاء لم يقبل منهم الصدقة والانفاق لعدم ايمانهم بالله جل وعلا وهذا يعني ان الايمان شرط لقبول الاعمال ومن بين هذه الاعمال الوضوء ومن الطف - [00:03:17](#)

وارق الدالة في هذا الباب ما رواه البخاري ومسلم حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم حين بعث معاذ بن جبل رضي الله عنه الى اليمن - [00:03:43](#)

داعيا ومبلغا عن الله ورسوله قال له يا معاذ انك ستأتي قوما اهل كتاب اذا جئتهم تدعوهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ثم بعد ذلك انتقل الى سائر الاعمال بعد التوحيد. فقال فانهم - [00:03:59](#)

لك بذلك فاعلمهم ان الله عز وجل قد فرض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة فانهم اطاعوا لك بذلك فاعلمهم ان الله قد فرض عليهم صدقة في اموالهم تؤخذ من اغنيائهم وترد على فقرائهم الى اخر الحديث. الشاهد - [00:04:20](#)

انه صلى الله عليه وسلم اخبر ان هذه الواجبات لا تلزم الا بعد اقرارهم بشهادة التوحيد بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله.

وبعد تحقيقهم للايمان بالله جل وعلا. الشرط الثاني باختصار - [00:04:40](#)

وارجو ان تنتبهوا معي العقل العقل مناط التكليف فاذا فقد العقل سقط التكليف وهذا باتفاق المذاهب الفقهية الاربعة الاحناف والمالكية والشافعية والحنابلة واستدلوا على ذلك مما رواه الامام احمد وغيره بسند صحيح من حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه - [00:04:59](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلاثة رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم. وعن المجنون حتى يعقل. وفي رواية عائشة في مسند احمد وعند اصحاب السنة ايضا بسند - [00:05:27](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ وعن الصغير حتى يكبر. وعن المجنون حتى يعقل او يفيق الشرط الثالث من شروط صحة الوضوء النية - [00:05:47](#)

النية والنية في اللغة القصد ومعناها شرعا واصطلاحا قصد الشيء مقرونا بفعله قصد الشيء مقرونا بفعله. وهي شرط لصحة الوضوء وهذا مذهب الجمهور. من المالكية والشافعية والحنابلة. وهو كذلك مذهب الظاهرية - [00:06:07](#)

واستدلوا بقول رب البرية يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين وان كنتم جنبا فاطهروا والمراد يا ايها الذين امنوا اذا قصدتم الصلاة وعزمت على فعلها فاغسلوا وجوهكم الى اخر هذه الاعضاء - [00:06:34](#)

وهذه هي النية فهي عزم القلب على فعل الوضوء من اجل الصلاة فتعيين النية واجب وكل عمل بغير نية لا يجزئ فهي التي تميز العبادات من العادات ولعموم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:59](#)

كما في الصحيحين من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه انما الاعمال بالنيات. وانما لكل امرئ ما نوى والنية محلها القلب ولا يشرع النطق بها لا في الوضوء ولا في الصلاة - [00:07:24](#)

وهذا مذهب المالكية وهو قول للاحناف وهو قول منصوص عليه عند الامام احمد واختيار شيخ الاسلام ابن تيمية واختياره شيخ الاسلام ابن القيم واختيار مشايخنا المعاصرين كابن باز وابن عثيمين - [00:07:45](#)

وغيرهم من اهل العلم بل حكي الاجماع على ذلك بل حكي الاجماع على ذلك وذلك لان الجهر بالنية لم ينقل عن سيد البشرية صلى الله عليه وسلم ولم ينقل عن الصحابة - [00:08:02](#)

ولم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم بهذا احدا من امته ان يتلفظ بالنية اثناء الوضوء ولم يعلم النبوي ذلك الامة ولو كان ذلك واجبا لعلمه صلى الله عليه وسلم للامة اذ لا يجوز ابدأ تأخير البيان في حقه عن وقت الحاجة - [00:08:21](#)

عمل قلبي ولا معنى الاشتراط النطق بها وهذا من رحمة ربنا وتخفيفه وتيسيره عنا. تصور لو ان النطق بالنية شرط في الصحة ونسي الانسان هذا فيه مشقة بالغة فنية محلها القلب - [00:08:45](#)

اما الشرط الرابع من شروط صحة الوضوء هو انقطاع ما ينافي الوضوء من دم حيض او نفاس انقطاع ما ينافي الوضوء من دم حيض او نفاس وهذا بيت ثقل ائمة الاربعة - [00:09:08](#)

اصحاب المذاهب وذلك لان دم الحيض والنفاس حدث لا يمكن التطهر منه الا بعد انقطاعه اما الشرط الخامس هو شرط مهم من شروط صحة الوضوء ازالة ما يمنع من وصول الماء الى بشرة اعضاء الوضوء اي الى الجلد والاذن - [00:09:30](#)

وهذا باتفاق المذاهب الفقهية الاربعة لابد من ازالة ما يحول بين وصول الماء الى الجلد كالشمع والشحن والعجيب والطين والمانيكير والاذن الصناعية او اي مادة تمنع وصول الماء الى الجلد او الى البشرة - [00:09:59](#)

الوضوء التي ذكرناها وقالوا لان عموم الآية يدل على وجوب استيعاب الماء لجميع اعضاء الوضوء. ولذلك يجب ازالة كل ما يمنع من وصول الماء الى الاعضاء لان القاعدة تقول ما لا يتم الواجب الا به - [00:10:26](#)

فهو واجب ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب اما الشرط السادس وهو الوضوء بالماء الطهور في صحة الوضوء لابد ان يكون الماء طهورا وقد بينا الماء الطهور وهو الطاهر في ذاته المطهر لغيره - [00:10:47](#)

وهذا مذهب الجمهور من المالكية والشافعية والحنابلة وكذلك هو اختيار الظاهرية واستدلوا على ذلك بما ثبت في كتاب رب البرية في قوله تعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا ايه وجه الدلالة ان الآية قالوا انه - [00:11:09](#)

نص على الانتقال الى التراب عند عدم وجود الماء فدل ذلك على انه لا يجوز التطهر الا بهما فان لم تجدوا مالا فتمموا صعيدا طيبا. يبقى لابد من ان يكون التطهر - [00:11:31](#)

بالماء الطهور الطاهر في ذاته المطهر لغيره فان لم يجد الانسان الماء انتقل الى التراب. واستدلوا ايضا بقول الله تبارك وتعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا ما انظهورا والمعنى ان الماء هو الذي يتطهر به - [00:11:48](#)

فينحصر المطهر فيه اي في الماء لان الشرع خصه وذكره ونص عليه. ومعلوم منع القياس في الاسباب واستدلوا ايضا بقول الله تبارك وتعالى وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به - [00:12:13](#)

وهذا نص في كون الماء هو الذي يتطهر به اما الدالة من السنة على ذلك ما رواه البخاري ومسلم من حديث عمران ابن حصين رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى ثم رأى رجلا معتزلا لم يصلي مع القوم - [00:12:33](#)

وقال له عليه الصلاة والسلام يا فلان لم لم تصلي مع القوم؟ وقال الرجل يا رسول الله اصابتنى جنابة ولا اجد ماء وقال عليه الصلاة والسلام عليك بالصعيد في الصعيد اي بالتراب - [00:12:58](#)

فانه يكفيك فالطهارة لو كانت تجزئ بغير الماء لبيته له عليه الصلاة والسلام فلما لم يجد الرجل ماء نقله النبي الى التراب الى الصعيد وكان الصحابة رضي الله عنهم في اسفارهم - [00:13:16](#)

اذا لم يجدوا ماء انتقلوا من عدم وجود الماء الى التطهر الصعيد هذه الشروط صحة الوضوء طيب يسن يسن بعد تحقيق هذه الشروط قبل ان تشرع في الوضوء او عند الوضوء - [00:13:36](#)

ان تسمي الله عز وجل باسم الله بسم الله التسمية عند الوضوء مستحبة عند الجمهور. للحديث الصحيح الذي رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة وغيره من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:14:08](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه والحديث حسنه الحافظ ابن كثير لغيره وصحه اللباني بمجموع طرقه. ومن باب الامانة العلمية هناك من اهل العلم من ضعفه - [00:14:23](#)

فمن ترك التسمية سهوا او عمدا صح وضوءه ويستحب كذلك يستحب التيمن الوضوء بمعنى ان يبدأ بالعضو اليمين اولا لما رواه البخاري وغيره عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمن في تنعله - [00:14:43](#)

وترجله وطهوره وفي شأنه كله الله! كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمم التنعل والترجل يعني تسريح الشعر وطهوره وفي شأنه كله يبدأ باليمين وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال - [00:15:12](#)

اذا لبستم واذا توضأت فابدأوا بايمانكم - [00:15:39](#)